هذا الشرط مقول بالتشكيك فيحتمل الجمع بالاض
او جدا واحدا بالاطلاق فليس تناوله للجد الاول بسبب كتناوله
بالجد الاخير العالي لانه مقول بالتشكيك لانه متى كثرت اجزاء
العموم فليس تناول العموم لكل واحد من اجزائه بالظاهر
كتناوله لاخر اذ الجاري قليل الاجزاء او متوسطها فيتناوله
بالظاهر اقوى واما قوله ملجأ ازمه ولا الاجب فليس فليس
يدخل العموم قوله صلى الله عليه وسلم لسيما الموفق فسوق الا
ترى في فتوى شيخنا المذكور انه ينهى المشترط عن لعب
الناس اكثر مما ينهاه غيره مسئلة وسيل شيخنا
الفقيه ابو القاسم الغبريني رحمه الله واخوته ذلك عن
عن رجلين في مدرسة احدهما شريف لهمعة فيه بيره
فوقفت بينهما مشاجرة فقال غير الشريف منهما
للشريف لعن الله الشرف الذي تنسبه اليه اضعفه
عليه بذلك مسئلة يصح في الحديث ويضيق عليه
فان ثبت قوله بما يجب له الشوكة ضربت عنقه ان لم يكن
بينهم موجب وان لم يجب ضرب ضربا وجيعا بالسوط وفري
على قدر ما يعرف من تسببهم وقلة دينه وتحرجه والله اعلم
ونزلت مسئلة كنت بمجلس اخينا الشيخ الفقيه
قاضي الجماعة ابي مهدي عيسى الغبريني اكرمه الله حضر
بعد تشريف اقرشي الحبيبة لخصومة في حقوق بينهم فجرى
بينهم الكلام حتى قال احدهم لم ينتسبالي في بطن بغير
عليه المسألة اخونا الشيخ الفقيه ابو زكرياء يحيى بن منصور
والديت [illegible] القاضي المذكور يقاله ان القاضي [illegible] صلى الله
عليه وسلم لتناسب [illegible] وكانت من الرجل جهلا وربما
جرت على الشبه بعض العامة جهلا منهم وربما يعبرون

بهذه

٢٤٠

بهذه اللفظة على الله لم يظهر حتى يخرج من الحد بوقع الانفصال
حتى على انها لرجع لباب محمد النبوة على انه قالها جهلا لا مقصدنا
نصح ما نستناله الفاظ عند بعينا ورزعمه ونزلت اخرى
وهي انه رايت في النوم ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء وانتفخ
الناس فقلت سبحان الله على الله عليه السلام بعد وفاته فيهل
انه يستر بهذه اخرى غير الاولى مع انه قال لاخيه بعد او بخبر
لشر بعته فهذه مسئلة تسئل عنها شيرنا الامام المفتي
ملحا اصبحت الشمس وتدعو له ما رابته مسئلة از كره ما
انه به اخبر تم قرن قاله الى يوم القيامة ولا يفر حرمها
انه لم يشفعها عشرها كما قال عليه السلام ينزل فيكم بن مريم
حكما قسطا واماما مفهم ما ينزل الا تابعا لهذه الشريعة
ونزلت اخرى في زمان بن عبد السلام انه نسب للشيخ
الصالح ابي محمد عبد الهادي المشهور الصوفي وهو هل يمكن
ان يوجد من هو افضل من كذا فقال لعل انه ذكر ان يوجد واز كان
هذا السؤال لسبوه له عنده فشنع عليه حريتم في هذا
والكلام فيه وكان قد عضد في قواه الشيخ الصالح ابي الحسن
علي بن منصور فكتب الى الشيخ بن عبد السلام يا محمد ليت
امك لم تلدك وليتها اذ ولدتك لم تتعلم وليتك اذ تعلمت
لم تتكلم من خط الشيخ الفقيه ابي عبد الله الغبريني
وسمعت من شيخنا ابي الحسن محمد البطرني او غيره
ان الشيخ بن عبد السلام خرج من هذا الكلام يقال وما
للمرابطين والدخول في هذا الفضول وسالت عن هذه الحكاية
شيخنا الامام وقلت له هل الكلام في هذا مما لا ينبغي فقال
نعم ولعلها تجري على مسئلة هل النبوات مكتسبة
ام لا وقد تقدم للقاضي ان قائل هذا كافر مسئلة وسيل ابن رشد

Copyright © King Saud University